Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت السماء محجبة بحجاب من السحب الحائرة ما بين لون الثلج والرماد . وإذا بكوة تنفتح في وسطها . وإذا بليوناردو وبهاء الموشحين بالنور يدخلان تلك الكوة ، فتنغلق على الأثر وتعود السماء حجاباً واحداً من الثلج والرماد . »

لقد كانت جليستي تمثل حديثها تمثيلاً كأنها على مسرح . فآناً ترفع صوتها، وآونة تخفضه حتى الهمس . وتبسط ذراعيها ثم تضمّهما ، وتصور بيديها شكل العمود النوراني والكوّة المفتوحة في السماء ، وترفع عينيها إلى فوق . فما بلغت نهاية حديثها حتى كانت قد انتصبت واقفة ، ويداها مرفوعتان إلى أعلى ، وعيناها شاخصتان إلى السقف ، وفمها مفتوح فتحة الدهشة والأخذة والخشوع ، وشعرها الأشقر المتماوج مسدول حتى الكتفين ، والمصباح يرسم على وجهها الشاحب وقامتها المديدة المغلفة بثوب برتقالي خيالات غريبة من النّور الهادىء المكبوت ، والظلّ الحالم الهانىء .

« ما هذا ، ما هذا ؟ أمساخر في مقبرة ؟ لا بارك الله فيكِ يا وداد . فلا حرمة عندك حتى للمقابر . أما تعرفين أنّ بيتي قد استحال قبراً ؟ وما ذنب هذا الرجل حتى تحرميه النوم ؟ عذرك